



مَرْثِيَّةٌ

# الشَّيْخُ الْخَلِيفَةُ مُحَمَّدٌ الْمَنْصُورِيُّ

لِلْعَلَّامَةِ

الْعَارِفِ بِاللَّهُ الْكَامِلِ وَالِدِ أَعْيَةِ اللَّهِ الْوَاصِلِ  
الشَّيْخِ الْخَلِيفَةِ

## الْحَاجَّ عَبْدَ الْحَزِينِ سَيِّدِي

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

مَرْثِيَّةٌ

الْشَّيْخُ الْخَلِيفَةُ مُحَمَّدٌ  
الْمَنْصُورِيُّ سِي

لِلْعَلَّامَةِ

الْعَارِفِ بِاللَّهِ الْكَامِلِ وَالِدِ أَعِيَّةٍ لِلَّهِ الْوَاصِلِ  
الْشَّيْخِ الْخَلِيفَةِ

الْحَاجَّ عَبْدَ الْحَزِينِ سِي

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُرْتَبَةً رَثَى بِهَا مُحَمَّدٌ اَلْمَنْصُورُ ه وَقَاهُ رَبُّهُ

كُلَّ ضَيْرٍ وَمَحْظُورٍ ه بِجَاهِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> وَآلِهِ اَلْبُحُورِ ه لَعْنَهُ

اَلرَّاحِلِ ه اَلشَّيْخِ اَلْوَاصِلِ ه وَاَلْعَارِفِ

بِاللَّهِ اَلْكَامِلِ ه اَلْحَاجِّ عَبْدِ اَلْعَزِيزِ ه لَا زَالَ عِنْدَ

مَوْلَاهُ مِنْ أَهْلِ اَلسَّبْقِ وَاَلتَّبِيرِ ه وَاَلْحَقِّ بِاَلْبَرَزِ

اَلْأَحْمَدِيِّ مَعَ خُلَفَائِهِ وَمُرِيدِيهِ ه

لَقَدْ غَابَ عَنَّا سَيِّدُ اَلْقَوْمِ خَادِمُ

رَضِينَا بِقَدْرِ اَللَّهِ وَاَللَّهُ حَاكِمُ

فَقَدَّنَاهُ شَيْخَنَا كَامِلًا وَمُرِيًّا

وَعَادَرْنَا بِاَلْأُمِّسِ وَاَلْخَطْبِ دَاهِمِ

أَتَرْحَلْ عَنَّا أَنْتَ فِينَا لَوْ أَلِدْ

أَلَيْفَ رَوْوُفٌ طِيبُ الْقَلْبِ سَالِمٌ

أَتَتْرَكُنَا يَا عَمُّ قَدْ كُنْتَ عِنْدَنَا

أَبَا عَافِيَا بَلْ أَنْتَ لِلْغَيْظِ كَاظِمٌ

لَقَدْ مَلَأْتَ الدُّنْيَا وَضَاقَتْ فَجَاجُهَا

وَحِيرَ الْوَرَى وَالْكُلُّ لِلْمُخْطَبِ وَاجِمٌ

أَلَمَتْ بِنَا الْبُلُوى فَتَكْوَى نَفُوسُنَا

وَحَارَتْ قُورَانَا حِينَ تُجْدِي الْعَزَائِمُ

تَأَثَّرْتَ الْأَكُوانُ أَبَدْتَ تَحْسُرًا

فَكُلُّ فَتَى مِنْ مَوْتِهِ مُتَجَاهِمٌ

وَشَمْسُ الدُّنَا غَابَتْ فَلَمْ تَرَدْ فَنَهُ

وَمَاءُ الْبَحَارِ سَكِنَتْ وَالْعَوَالِمُ

فَقَلْبِي بِكَ دَمْعُ الْعُيُونِ عَلَامَةٌ

تَدُلُّ بِهِ وَالْقَلْبُ لَيْسَ يُكَاتِمُ

بَكِينًا وَتَبْكِيهِ الْبِلَادُ بِأَسْرِهَا

خَلِيفَةُ شَيْخِ الْحَاجِّ بِالْحَقِّ قَائِمُ

بَكَاهُ الْوَرَى لُحْرًا أَصْبِيُوا بِرَوْعَةٍ

بَكَتْهُ الرِّوَايَا وَالْكِتَابُ الْمُحَاكِمُ

عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَلَكِنْ رُكْنِ الدِّينِ هَا وَوَرَادِمُ

فَنَجْمُ الْهُدَى قَدْ كُنْتَ تُشْرِقُ لِلْوَرَى

بِهَا يَهْتَدِي أَهْلُ الْهَوَى الْمُتَّفَاقِمُ

وَكُنْتَ لَنَا سُلْوَى وَحَلْوَى وَسُكْرًا

مَذَاقَاتُهُ فِي الْخَلْقِ حُلُوٌّ وَنَاعِمُ

وَحَسْبُكَ تَقْوَى مُسَجِّدٍ تَمَّ نُورُهُ

وَإِنْ غَبَتْ عَنَّا فَهُوَ فِينَا الْمَعَالِمُ

يَدُلُّ عَلَى النَّصْرِ الْمُبِينِ لِسُحْبِكُمْ

فَاعْظَمُ بِشَيْخِ زَيْنَتِهِ اللَّوَاظِمُ

تَعْلَقُ بِالْعَزْمِ إِلَّا كَيْدَ لِرَبِّهِ  
وَلَمْ يَكُ يُلْهِمِهِ الْهَوَى أَوْ مُخَاصِمُ  
فَنَالَ الْمُنَى حَتَّى أَغْتَلَى قَوْمَ عَصِيرِهِ  
فَأَعْجَبَ بِشَيْخِ سَعْيِهِ مُتَوَاتِمُ  
قَضَى عُمْرَهُ لِلَّهِ يَدْعُو مَذَكِّرًا  
نَهَارًا وَلَيْلًا لَا يَمَلُّ وَحَازِمُ  
وَكَانَ لِهَذَا الدِّينِ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
وَسَهْلُ السَّجَايَا مُصْلِحٌ هُوَ عَالِمُ  
وَلِيٌّ جَوَادٌ شَاعِرٌ وَمُعَلِّمُ  
حَلِيمٌ وَقَدْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْمَكَارِمُ  
مَعَالِمُ نَهْجِ الْخَتَمِ أَحْيَيْتُ كُلَّهَا  
بِحَدِّكَ ذِي الْفَيْضِ الَّذِي مُتَلَاظِمُ  
لِعَمْرُكَ إِنْ عُدَّ الرِّجَالُ لِفَضْلِهِمْ  
مَقَامُكَ فِيهِمْ بَارِزٌ مُتَعَاظِمُ

قَدِمْتُ إِلَى الْمَوْلَى الْعَلِيِّ وَهُوَ لِلْوَرَى

غَفُورٌ كَرِيمٌ لِلْأَنَامِ وَرَاحِمٌ

وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُجَازِيكَ كُلَّمَا

سَعَيْتَ بِهِ وَاللَّهُ بَرٌّ وَفَاحِمٌ

عَنِ الدِّينِ وَالْخَلْقِ وَعَنْ عَهْدِ شَيْخِنَا

وَأُولَادِ جَدِّي هُمْ لَدَيْهِ الْمَحَارِمُ

وَبِالْبَرْزَخِ الْمَخْتُومِ الْحِقَّةُ رَحْمَةٌ

وَبِالْمَجْدِ وَالْأَبْنَاءِ أَيْضًا يُلَازِمُ

فَيَارِبُّ طَيِّبُ الْبَشْرِ ضَمَّ جِسْمَهُ

وَأَكْرَمُ بِهِ وَارْحَمُ فَإِنَّكَ جَازِمٌ

وَفِي "أَحَدٍ" فَجْرًا وَزَطَطًا رَحِيلُهُ

فَرَوْعَنَا وَالْمَوْتُ ضَيْفٌ يَدَاهِمُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ إِلَهِ عَلَى النَّبِيِّ  
وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلِّ حِينٍ يُدَاوِمُ  
وَمَا أَنُشِدَ الْمَنْصُورَ يَرْتِي قَصِيدَةً  
لَقَدْ غَابَ عَنَّا سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُ

